عاطف يوسف يصدر روايته الجديدة (العربجي)

إشراف / فاطمة رشاد

القاهرة / متابعات:

صدرت مؤخرا رواية (العربجي) للكاتب المصري د. عاطف يوسف الذي يعيش بامريكا منذ سنوات طويلة عن دار سندباد للنشر والتوزيع بالقاهرة وتصدرتها لوحة الغلاف للفنان عبد الرحمن بكر.كتب الشاعر والناقد محمد السخاوي كلمة الغلاف الاخير قائلا:

العربجي.. بالحنطور يا اسطى على ... امريكا (ليست احدوثة من الاحاديث ولكنها محاولة لفهم الواقع عن طريق الفن، هذه الرواية مستمدة من العصر الذي نعيش فيه، فهي لذلك توافق روح المدنية التي ندعو اليها جميعا اليوم في الحياة المصرية، وقد استمدت ابطالها من نماذج بشرية مصرية مائة بالمائة، تعيش بين ظهرانينا الان. منهم من تطرف في اسلامه ومنهم من شقي بمسيحيته، منهم من تامرك حتى النخاع، ومنهم من تمصر حتى النخاع، ولكنهم جميعا خالطوا العلماء، وتعلموا منهم، وتفوقوا عليهم ايضا، وستبقى نقاشاتهم ومحاوراتهم التي سجلتها الرواية في الحياة العامة والعلاقات الاجتماعية والسياسية موضوعا حيا يطرقه المصريون دائما حتى يدركوا قمة المنتهى في التقدم المتكامل معرفيا وتقنيا وديمقراطيا وصولا الى الرفاهية والمحبة والسلام.

ويضيف الناقد والشاعر المصري محمد السخاوي في تقديمه للرواية قائلا:

وهاهو الكاتب الكبير الدكتور عاطف يوسف يتالق مرة اخرى بعد رواية الجدع، فينتج لنا من رحيق حياته العامرة بالتجارب والرحلات والاحداث المهمة ادبا رائعا يتشكل في رواية جديدة تعطي ابعادا اخرى لحياتنا نحن البشر المهاجرين دائما، شئنا ام ابينا خلف آمالنا واحلامنا، من لدن مولدنا حتى اوان وفاتنا. منا من يهاجر في عقله وفكره، ومنا من يهاجر في المكان ومنا من يهاجر في الزمان، وقليل من العباقرة من يهاجر كل هذه الهجرات ويعانى ما يعانى ثم من ظلام المعاناة يعود بنور جديد في صورة عمل فني.

الجدير بالذكر ان الكاتب د. عاطف يوسف ولد بالاسكندرية عام 1943، ودرس في كلية التجارة جامعة الاسكندرية عام 1968، ثم هاجر الى فرنسا عام1972 ودرس الاقتصاد بجامعة السربون، ثم عمل في وزارة الثقافة الفرنسية، وبعدها انتقل عام 1997 الى الولايات المتحدة الامريكية حيث درس الادب الامريكي والمقايضة بجامعة هارفارد، ثم عمل استاذاً في الاقتصاد والتجارة الخارجية، وقد صدر للكاتب من قبل رواية الجدع عن توزيع مركز الاسكندرية للكتاب 2010، وقصص الآنسة شروق عن دار سندباد للنسر بالقاهرة 2011، وتحت الطبع رواية يراجع بروفتها الاخيرة هذه الايام.

عبد اللّه البردوني .. حوار من الذاكرة على ورق عتيق

لا ضير من الاعتراف بأنني توجهت إلى لقاء الشاعر اليماني عبداللّه البردوني دون إيمان مني بمكانته بل استجابة لرجاء من مشرف الصفحة الثقافية لصحيفة (الثورة) عبدالأمير معلة حيث حملني أمانة اللقاء به وإجراء حوار معه على هامش زيارتي الصحفية إلى جمهورية اليمن منتصف سبعينيات القرن المنصرم.

لم أكن يومها اطلعت على منجزه الشعري مثلما لم أكن أعرف شيئاً عنه إلاّ من خلال ما تنشره هذه الصحيفة أو تلك من أخبار بسيطة عنه وعن مشاركته في مهرجان المربد. والرجل عند ذاك لم يصدر له سوى ثلاثة دواوين لم تحظ بتغطية مناسبة هي (أرض بلقيس) الصادر في القاهرة عام 1961 و(في طريق الفجر) و(لعيني أم بلقيس).

كتب / زيد الحلي

وبينما أنا جالس في صالون فندق (المخا) وكان في وقتها أفخم فنادق صنعاء، وهو في الواقع من فنادق الدرجة الرابعة أو دونها في أعراف التقييمات الفندقية، زارني الصديق الصحفي عبدالرزاق فرفور رئيس تحرير مجلة (أضواء اليمن)، فعرضتُ عليه رغبة صحيفتي بإجراء حوار مع البردوني. ولم يخف صديقي تأييده للفكرة مؤكداً أن زيارة البردوني مهمة جداً وسارع إلى جهاز الهاتف في الفندق ليتصل بالشاعر، ليعود قائلاً إن موعد اللقاء سيكون غداً مساء في بيت الشاعر.

وقبل الموعد المحدد كنت مع زميلي المصور فريد شمعون في منطقة "سوق الملح" أشهر أسواق وأحياء صنعاء ندلف هذا الرواق الضيق سائلين عن بيت الشاعر الكبير، وذاك الأضيق في جولة لولبية وسط عمارة يمانية تفوح منها رائحة التاريخ وتساؤلات ظلت بلا جواب عن كيفية إدخال أثاث البيوت إلى السكان من خلال هذه الأزقة الضيقة للحد الذي لا يمكن لدراجة هوائية أن تمرق فيها.

وصلنا بيت البردوني. كان في استقبالنا شاب يماني بلباسه التقليدي، ومن بعيد سمعتُ صوت البردوني وهو يردد قبل أن نصل إلى حيث يجلس: أهلاً بابن العراق، قامة الشعر والشعراء. وفي ضوء هذا الاستقبال الجميل، الصادق، شعرت كم أنا على خطأ في عدم وضع زيارة البردوني في منهاج مهمتي الصحفية, وشكرتُ في سري من ألح عليّ للقاء هذا الرجل ضرير العين وبصير الأفق، الذي يحفل تاريخه الشعري بكل ما هو عميق وبالسواد الظاهري والضوء الداخلي والدهشة في مكامن الرؤى وخلجاتها داخل ظلام العين وإشراقة النفس.

مكتبة البردوني، هي محل نومه ومحل استقبال زواره ومريدي ومحبي شعره وفيها استقبلنا. وجدته رجلاً متصوفاً في محراب الكلمة، مقرمش الوجه بسبب الجدري، وأتصوره عندما يقدم على كتابة الشعر يقف كما قال بابلو نيرودا كالصياد الصابر على شاطئ البحر، باحثاً عن الكلمة المناسبة، يستدرجها ويحاورها ويتذوقها ويصهرها بحرارة فؤاده ليقدمها للناس ملأى بالحياة.

بعد عودتي من مهمتي الصحفية التي استغرقت شهراً ونيف وشملت اليمن ومصر ولبنان، وجدت أن الأديب عبدالامير معلة رئيس القسم الثقافي في الصحيفة، نقل إلى موقع آخر، فأصبح مديراً عاماً لدائرة السينما والمسرح، وحل بدله الزميل عادل عبدالجبار، الذي يبدو إنه لم يكن على علم بما كلفني به معلة، مما جعلني في حل من التزامي تجاه موضوع الشاعر البردوني، فأعطيت لنفسي فرصة في التريث في الكتابة وهذا التريث تحول إلى خدر، امتد لشهر ثم سنة وعقد فعقود من السنين، حتى أصبح سجين أوراق، تقصفت جوانبها ومالت للاصفرار بفعل الزمن.

والآن بعد قرابة الأربعة عقود وبعد أن رحل البردوني إلى دنيا الخلود، زارني خاطره فعزمت على قراءة ما حوته أوراقي وما عليها من خربشات وملاحظات عن البردوني الشاعر والإنسان، وزامنتُ تلك القراءة باطلاع على إهداءات الشاعر لي من دواوينه فأشركتها مع تلك الأوراق في قراءة متأنية، فخلصت إلى قناعة، شبيهة باليقين، إنني أمام شاعر لم يأخذ مساحته في أفق الشعر العربي، لكني أشير إلى جزئية جديرة بالتنويه قبل دخولي إلى مملكة البردوني، وهي أن الرجل يمثل ظاهرة عجيبة في حاسة السمع والتشخيص، وقدرة أعجب على حفظ ما مرت عليه من أحداث وشخصيات، وشهدتُ تلك القدرة شخصياً، إذ تصادف أن كنت في صالة مطار تونس الدولي وسط تسعينيات القرن المنصرم، حين كان البردوني في الصالة ذاتها كمسافر ترانزيت، منتظراً إقلاع الطائرة التي تقله للجهة التي يروم الوصول إليها، فتقدمتُ منه ومددتُ يدي لمصافحته مرددا: كيف حال شاعرنا حبيب بلقيس؟ فأسمعني أسمي في الحال وسط عجبي وذهولي، شاكراً قدومي للسلام عليه، وتجاذبنا أطراف الحديث وسألني بلهفة محب عن بغداد والعراق وأخبار الحصار وعن أصدقائه الشعراء، واندادحت ذاكرته بالاسترسال إلى أيام مهرجانات المربد، وشاعرنا لم يكن من مدعوي المهرجان في بداياته وتحدث بكثير من الزهو عن مهرجان أبي تمام الذي شهدته الموصل في بداية سبعينيات القرن المنصرم لمناسبة إزاحة الستار عن تمثال للشاعر الخالد المتنبي يليق به في مدينة الربيعين (هل لا يزال التمثال قائماً، أم أزيل كما أزيل تمثال مؤسس بغداد أبي جعفر المنصور؟) وكان أحد المشاركين فيه، وفاض في الحديث عن قصيدته (أبو تمام وعروبة اليوم) التي ألقاها في المهرجان المذكور، وكانت من أنجح قصائد المهرجان وهي التي أطلقت اسمه عربيا كما أكد لي لاحقاً الشاعر الكبير حميد سعيد.

لقد هالني سماع اسمي من البردوني، وأنا البعيد عن زمن أول وآخر لقاء معه بعشرين عاماً أو أكثر. ذاكرة تفوق المخيلة!

عدت إلى أسئلتي التي حاورت فيها البردوني وحاكمتها بعقلية اليوم، فوجدت أنها تضطرب بين الشدة والهدوء وبين التكلف والجد، وكان ينبغي أن تكون أعمق وأشمل لكني في تلك السنين كنت مزهوا باعتداد الشباب وغروره، وأنفي شامخ ومستعل بأمري، ولم أدرك أن الشباب دين تسدده الشيخوخة مع الربا، إلا بعد فوات الأوان.

والآن وبعد أن نفض الشيب علي غباره وألبسني شعاره، أحس بأن الواجب كان يحتم قبل أن التقي جبلاً مثل البردوني أن أتزود بأسئلة أكثر عمقاً وأكثر موضوعية، لأخرج بما وراء ذات هذا الشاعر بعيداً في عمق الحياة التي حرمته نورها ووهبته أسرارها! وفي ما بين سطور ما اطلعت عليه من أفكار البردوني أثناء اللقاء، وجدت انه يرى أن الأصالة ليست في الارتباط بالماضي، إنما هي وعي بالواقع واتحاد به والأصالة عنده رؤية صائبة للواقع باعتباره من مراحل التاريخ. والأشعار التي أنشدها أماني، لاسيما الغزلية وجدتها تطير كما تطير العصافير فوق أشجار حديقة كبيرة، فتنتقل من غصن إلى آخر، دون أن يقيد أجنحتها قيد أو يعوق حركتها عائق.

إنه يحسن رسم الصور وابتكارها وهو مولع كثيراً بالإيحاء والرمزية وتشخيص التجريدات فللفجر شفاه وللمروج صدور وللربى أجفان وللربيع قلب. الخ قراءاته، قال في لقاء صحفي: إنه كان يقرأ (يستمع) في الخمسينيات ثماني ساعات من التاسعة إلى الواحدة ظهراً وبعدها من الخامسة إلى الثامنة أو التاسعة.

وفي أوقات أقرأ أقل، أما أكثر فلا، وفي أوقات لا أقرأ أي شيء، أستمع إلى الراديو أو استرجع ما قرأت وأرتب ذهني على أشياء أنوي إنجازها. والقراءة عنده هي الثقافة بمعناها العام وهي حصيلة جهاد الإنسان في حياة مترجمة إلى أفكار وأفعال وآثار، ولها عنده معنى خاص في البناء الروحي للإنسان.

وفي إجابته أنفة الذكر، نعرف امتلاك الشاعر للتفكير العلمي العميق والواقعي، ما يجعل من قصيدته مقدمة تعقبها نتيجة وبشعره تمتزج الحقيقة بالخيال أي بالعقل والعاطفة. العمى مفاتح البصيرة!

أصاب البردوني العمى وهو صغير وهو يقول عن ذلك "في السنة الخامسة أو السادسة من عمري أصابني العمى، وكانت بدايته أن عميت عينٌ نهائياً، وعينٌ بقي فيها شيء يعرف البصيص، فمثلاً إذا صحوت من النوم ورأيت دخول الضوء أعرف أن الصبح قد أطلّ، وأرى إذا وجد في المكان سراج، وبعد فترة أصابتني ضربة شمس وصداع فانطفأ ذلك البصيص.

غير أني وجدت البردوني وهو في عتمة فقدان البصر، شغل نفسه من خلال ذلك السراج البسيط، بالشمس والقمر والنجوم السابحة في ألوان يتخيلها وقاده ذلك الانشغال إلى رحلة إبداعية، عقلية، في التعرض لقضايا استأثرت بتفكير الإنسان. رحلة هي بمثابة تأملات صوفية شديدة المعاني.

إنه يحاول تغيير وعيه الذاتي إلى تعبير موضوعي من خلال أبنية نفسية وعقلية لمتخيل مبني على رؤية بصرية علقت به منذ الطفولة. وبذلك التخيل يخلق معنى لحياة أخرى يجسد فيها معنى الحياة الواقعية. وإنني أتساءل: كم من الشعراء والأدباء قرأوا أوسع مما قرأ البردوني، لكن لم يكن لمعظمهم شخصية مؤثرة مثله، تتوفر على ذكاء متوقد وبصيرة نافذة وتوليد للأفكار والمعاني.

إن إجادة البردوني للغة العربية جعلته يعمق لروح الألفاظ والعبارات وما تشير إليه من إيحاءات وظلال وصور، فجعلت أشعاره نموذجاً للإبداع الشعري. ففيها نرى جزالة اللفظ ومتانة العبارة والمعاني ما ينم عن بئر شعرية لا تجف. لقد رأيت في البردوني، الوداعة مثل الحمل والتواضع مثل بنفسجة. إنه طاهر الضمير ويمقت الأبهة ويعشق البساطة في جميع مظاهرها. وامتاز شعره بالروح العالية والخيال المصقول لكن الذاتية تبدو قوية في شعره وليس في ذلك برأيي مثلبة.

وعندما أعود بمخيلتي إلى أجواء ذلك اللقاء المفعم بأجواء شبيهة بما كنت قرأته عن شعراء السلف من العرب الأقدمين، أشعر أنني عشت تاريخاً يعود إلى عصر المتنبي، فأنا أمام شاعر ضرير، غير أنه يرى أكثر مما يرى المبصرون، يجلس مثلما كان الأقدمون يجلسون على أرض تفترشها أغطية بسيطة ووسائد أبسط، لم يميز البردوني عن الشعراء العرب القدامى في معيشته، إلا وجود جهاز هاتف تعود صناعته إلى بداية القرن العشرين. شاعر ثوري عنيف في ثورته، جريء في مواجهته.

كانت تجربته الإبداعية كبيرة ومثيرة. شخصية تلتقي عندها عبقرية الماضي وملامح الحاضر وأحلام المستقبل، وهو خير من مثل خصائص شعر اليمن الموغل في عمق الأصالة، ولن أنس جملة قالها لي وهو يحدثني عن الرعاية المبالغ فيها للشعراء عن طريق الإغداق عليهم بالمال والجاه من قبل بعض الحكام بهدف المديح (إن كثرة الرعاية وكثرة المال والهبات تقتل الثقافة والشعر)، وهي جملة استغربت مضمونها، بل استهجنته في وقتها، ويبدو أنه عرف بإحساسه العجيب ما اعتمل بي من استغراب لسماعي تلك الجملة فأردف بالقول موضحاً: (ألا ترى أن كثرة الماء للزهور، تخنق وتميت).

وصدق البردوني في قوله، فكم من أديب وشاعر أعرف، كان مشروعاً للإبداع عمته كثرة الهبات، فبات متسولا بدل أن يكون مبدعاً، وغرق في الخنوع، فأصبح من فصيلة الأشباه التي تتوالد. والغريب أن هذه الأشباه لا تموت وهي ما زالت طافية على سطح الحياة حتى اليوم .. مع الأسف!

وللبردوني، حديث بهذا الاتجاه قال فيه انه: (معادى من أكثر من رئيس حكومة لأنني لم أمدح، وقد دعوني المرة الأولى فسافرت، ودعوني المرة الثانية فسافرت، فقالوا: لتقابل الرئيس (فلان) والشيخ (فلان) فقلت: والله أنا مواطن.. أصغر مواطن من اليمن، ومن مدينة أفلاطون فمالي صفة تتيح لي المقابلة، فهي لا تدل إلا على الاستجداء, وأنا ما جئت مستجدياً بل ملبياً دعوة).

فأين من ينتظر دعوة الاستجداء من هذه الدولة أو تلك تحت مسميات فضفاضة من قول البردوني؟ وبهذه الجزئية، ينبغي علي التذكير أن البردوني نشر في ديوانه المطبوع في القاهرة 1961 (أرض بلقيس) عدة قصائد مدح فيها عهد الإمامة (الإمام يحيى) آخر أئمة اليمن، لكن ذلك لا يمنع من القول إنه من الشعراء الذين لهم مواقف مشهودة في سفرهم الشعري والوطني.

كتب شاعر اليمن أكثر من خمسين مقالة تتحدث عن سيرته، لكنه يعترف أن العرب ليس لهم تجربة في كتابة السيرة كما لهم تجربة في كتابة الرسالة وتأليف التاريخ وكتابة المقامة، وقد ابتدع العرب فنّ المقامة، أما السير فاقتصرت على الأبطال في الماضي: سيرة سيف بن ذي يزن، سيرة عنترة، سيرة الأميرة ذات الهمة، وهذه السير في الحقيقة لها أشكال شتى جميلة من الرواية، ولكن ليس لها كل شروط الرواية المعاصرة. فمثلاً محمد شكري كتب روايتين رائعتين: (الخبز الحافي) و(الصعاليك)، الأولى من أجود الروايات عن حياة البيوت الفقيرة، والثانية أرخ فيها للشعب النائم في الأرصفة.

وفي الحقيقة هناك أشياء في السيرة الذاتية لا حاجة إليها مثل اعترافات روسو وروايات فرنسوا ساغان، وأنا أظن بأنني كتبت سيرتي على طريقة طه حسين في (الأيام).

إن البردوني في ضوء ما أختزنته ذاكرتي: عقل يحمل كل الذكاء، وقلب كبير لا يكره وأعصاب هادئة، جابه به أضخم الرزايا، ولم تفارق البسمة شفاهه التي أكلها مرض الجدري، وربما واجه الموت يوم 30 أغسطس/آب 1999 مبتسماً.

رحم اللّه البردوني وشكراً للصدفة التي أدت بي إلى تصفح دفتر مذكرات تلك الزيارة الذي نام عندي سنين ... طوالا.

فيض الخاطر

علي محمد يحيى

عبد القادر خضر.. رائد من رواد الصحافة الفنية

سنتان اثنتان وبضعة شهور خلت من يوم أن رحل عنا إلى دار البقاء أستاذ من أساتذة الإعلام الفني المسموع والمرئي ورائد من رواد الصحافة الفنية ظل متوجاً على عرشها مايقرب من ثلاث وأربعين سنة، قضاها كأنما كانت ومضة لم ندركها وهي تخبو إلا حين وافاه الآجل .

انه الراحل الحاضر الأستاذ عبد القادر خضر طيب الله ثراه وعطر ذكراه، والذي لا أخال أن زمناً في ظل هذا التردي الفني والثقافي قادر على أن يجود لنا بشخصية مثله عطاء وثقافة وموهبة ومحبة.

وهو الذي لم تكن الابتسامة تفارق شفتيه ومحياه، رغم ماكان يثقل ظهره وكاهله من المعاناة، ومن ظلم الآخرين ممن كانت الغيرة تملؤهم حقداً لنجاحاته وتألقاته على امتداد تلك السنين بطولها وعرضها حتى أذن له الرحمن للقائه، التي كان قد قدمها من عمره للصحافة راضياً مرضياً. كانت كلها بذل واجتهاد وإبداع وروح مغامرة .ولا أبالغ قولاً بأن تلك العطاءات إنما كانت مداميك راسخة وأحجار زوايا ساهمت في ارتقاء تقاليد وحرفية الصحافة الفنية من بعد ظهور مجلة (أنغام) التي أصدرها الشاعر الغنائي والصحافي الكبير الأستاذ علي أمان- أطال الله في عمره- في النصف الثاني من خمسينات القرن الفارط.

عرف الراحل الحاضر عبدالقادر خضر بمقدرته في فهم وتأصيل صحافتنا الفنية وتثبيت أعرافها وتقاليدها الخبرية والجمالية، وكيف عليها أن تواكب ماكان يصلنا من الصحافة العربية في هذا الميدان منذ بداياته المهنية مع (أنغام) حتى اصدر مجلته الخاصة به الأولى عام 1966(مجلة الفنون) ومن بعدها مجلته الثانية (نجوم)عام 1990 في حين لم يكن غيره قادراً على مثل هذه التجارب لان ذلك بمثابة مغامرة خطيرة وعظيمة ويصعب أن يتحمل نتائجها احد.

كما كان يوازي مع إصدار مجلتيه عبر هذه السنوات الطول بأن يساهم دون تحرج في تحرير العديد من المجلات والصفحات في صحف عنيت بالأنشطة والحراك الفني فاكتسبت سبق بصماته عليها لتنم عن شخصيته القوية الصلدة لأنه كان يمتلك خبرة الحرف وعقل الثقافة ووعي الأخلاق .. فحين كان يكتب يحس المرء انه يملك في رأسه خلية محتدمة من الصور والألفاظ والمعاني والتاريخ والدراية المهنية، فيكتب الكلمة الواضحة في معانيها غير المبهمة، سواء أكان نقداً فنياً أو استطلاعاً أو محاورة، أو وقفة في عالم الفن والموسيقى، فأصبح بذلك أستاذاً يلقن الآخرين تعاليم الصحافة الفنية وأسسها لأنه مارسها بكل خصائصها منذ مطلع شبابه، فأصبح بها خبيراً يعلم ماتحتاجه الصفحات وما تعوزه الخبرات مع كل إطلالة أو إصدار لمجلة أو صحيفة ترى النور خاصة الفنية منها. كل ذلك في دأب متواصل وانزياح متعمد عن دوائر الضوء عكس خلالها صحفياً وناقداً فنياً ناجحاً.

وغير ذلك فقد كان رحمه الله معداً متفرداً لبرامج تلفزيونية وإذاعية عديدة لم تنس ولم تلفظ من الذاكرة . كما كان فيها مقدم برامج له خصائص متميزة فعلاً في أسلوب التقديم، جمعت بين البساطة في المحاورة ودماثة الخلق وهو يبث روح الطمأنينة ،ويذكي عناصر التشويق، غير متصنع ولا متكلف، بل يخلق روح الألفة بين الضيف والمضيف نازعاً جو الهيبة من محيط الكاميرا والأضواء أو الميكرفون لنجد برنامجاً ناجحاً يظل في الذاكرة . فكان من القلائل الذين أتفق الجميع حوله بأنه كان رائداً من رواد الصحافة الفنية إن لم يكن في مقدمتهم ونجماً مضيئاً في البرامج الفنية والمنوعات في التلفزيون وصاحب مدرسة متفردة في التقديم لم يستطع أن يقلده أو يساويه احد وكذلك في الإذاعة . كما لا يمكن أن يغفل احد عن انه كان الرائد في اكتشاف المواهب وصاحب الحدس والرؤية الثاقبة في التنبؤ لها ليدفعها نحو دائرة الضوء والنجومية، حتى أننا نجد أن غالبية من هم اليوم في الساحة الفنية من الموسيقيين والمطربين وأشهرهم في محافظة عدن بالذات كانوا يوماً ضيوفاً في احد برامجه اذكر منهم الفنانة الكبيرة أمل كعدل.

قر عيناً أبا مجد في رحاب الخلود وطب نفساً وأنت مع الصديقين من أحباب الله.

قص

نهق الحمار شكراً

احمد سعيد الماس

أقامت بالأمس قريتي حفلاً
كبيراً لحمار القرية...
لأنه استطاع جر عربة
عليها مائة طوبة
وان يحمل شوالات
من قمح الصدقة
وان يحمل على ظهره سبعة
من أطفال القرية
فروا من المدرسة ..
نهق لذلك الحمار شكراً
صفق لنهيقه أهل القرية
بعدها ..
ذهب متفاخراً يتمطى
وبطريقه عض خراف الراعي
وطارد كلابه ..
وبعدها ..
ارتعى نبات حقل القاضي
وبقمة نشوته..
أراد أن يثبت مهارته وقوته..
رفس خزان الماء..
رفس قدور الوليمة
وبحوافره نثر نيران المكاريب بالمرة
فاحترقت بذلك بيوت القرية
فرحاً واحتفاء..
بحمار القرية..

خاطرة

وحيد

احمد حمود الاثوري

وحيداً .. إلا من ذات شريدة
تتجول في مدن السراب ..
تبحث عن حلم عمر لم يكتمل
.. عن قصة تناثرت فصولها
في صفحات لم تعد تقوى
على الأحداث المتلاحقة .. من
تلك الذات الشريدة اندفعت
.. واحتوت مدن الظلام أسرار
رملتها هناك .. القمر كان على
موعد مع تلك القصة فقد كان
يرقب أحداثها وكم كان رائعاً
في لحظة تشابك الأيدي وعلو
الهمسات ..

المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية 2011

صور جلية لاهتمام الدولة والقيادة بصناع مستقبل الوطن